

صباح العرب

كرم نعمة

المشي
على جبل الجائحة

بدأت لي أفكار عن تكييفي في الأسابيع وحتى الشهور الأولى من الحجر المنزلي، أقرب إلى التفاؤل المعشوش، بأن الحياة ستكون أهدأ من دون ضجيج العالم، حتى التأمل بدأ لي نوعاً من التكرار، وأنتي مهما فعلت سابقاً أدور على نفسي من دون تغيير حقيقي في إعادة اكتشاف المحيط.

سكنون قد قضينا ستة أشهر في العمل المنزلي وما زالت مكاتب أغلب المؤسسات مغلقة في لندن، وكل محاولات الخروج المسائية أو في عطلة نهاية الأسبوع، بدت قاصرة ومتأخرة، الملل جعلنا نعيد تعريف المخاطر، صحبنا أن فايروس كورونا خطير، ولكن لم يصدر حكماً إعداماً فورياً لمجرد الخروج وممارسة حياة أقل من طبيعية، هذه الإجابة على خطورتها تمثل تعريفاً متأخراً لما كنا ندعيه من استقرار في الحجر المنزلي، لم يصل الأمر إلى سجن لكنه أقسى من أن نستمر فيه بعد كل تلك الشهور.

المنزل أعاد تعريف نفسه لنا بمئات التعبيرات وصار أشبه بلوحة تشكيلية من عدة نسخ لكنها لا تغاير فكرة واحدة، ممارسة الرياضة الصباحية وصناعة المراتب الصغيرة خلال الطعام والشراب مساءً بمثابة روتين يحاول المرء التخلص من رتابة دون جدوى.

الخريف فصل المفضل، فلندن مدينة خريفية بامتياز عندما تتدفق الأشجار بظلال البيوت، ويصبح للقهوة طعم مختلف كلياً، إنه فصل يحفز على التفكير المستقر وصناعة الأفكار الجديدة، عندما يضيف إلى الجسد طاقة حيوية بعد القراءة الراقية والتفاعل مع المحيط.

واليوم نحن محرومون من تلك المتعة سواء بابتعادنا عن مكاتب العمل وتلاشي انشغالاتنا التقليدية في السوق والشارع والمقهى أو بمراقبة حركة الناس والتفاعل معهم، وبقيت حركتنا داخل المنزل بمثابة إعادة تعريف لفكرة المساءة والخاطئة عن الخريف. فكورونا يحرمنا من فصل المفضل لكنني وجدت بالأمر إجابة من كاتبي المفضل في فاينشال تايمز تيم هارفورد، عندما رأى أن طبيعة الحجر المنزلي تعتمد على المكان الذي نعيش فيه، لأن بيوتنا ضاقت علينا، ماذا بشأن أولئك الذين يمتلكون منازل فيها حدائق بقدر نصف مساحة ملعب كرة القدم؟

يعبّر هارفورد عن إحساس مشترك ينتاب الغالبية منا، مصدره غريزة البقاء على قيد الحياة، باننا نمشي على جبل مشدود اسمه جائحة كوفيد -19، سواء في بقائنا في المنزل أو خروجنا وتحدي فكرة الخوف ومن ثم إقناع أنفسنا بخطأ المخاض المبالغ فيها. فبرأي كاتبي المفضل "لا يسعنا الاسترخاء حتى الآن"، فالبيانات عن احتمالية التقاط الفايروس في الشوارع ملتبسة ومحيرة وسيكون من المجازفة الوثوق بصحتها لأن هذه البيانات الاحتمالية بمثابة معادل خطورة اللامبالاة أو اللامسؤولية التي يمارسها البعض في الخروج والاستهانة بارتداء الكمامات، لكن من قال إن الكمامات غير مزرعة؟

أوركسترا نيويورك
تعرض في الشارع

نيويورك - قرّرت أوركسترا نيويورك الفلهارمونية تادية المعزوفات في الشارع، بعد إلغاء موسم عروض الخريف وإغلاق قاعة الحفلات إلى أجل غير مسمى. وباتت إحدى أقدم المؤسسات الموسيقية في الولايات المتحدة تؤدي عروضاً غير معلنة في الهواء الطلق، معولة على حسنها الابتكاري خلال الأزمة الوبائية التي أغلقت قاعات الحفلات وزادت من تنوع جمهور نيويورك إلى العروض الحية.

وأحياناً، لا يهتم المارة بالفرقة، لكن في أحيان أخرى تطلق شاحنات عابرة لتسليم البضائع أبواقها محددة صوتاً يتماهى مع الألحان المعروفة. وفي هذه اللحظات "يشعر المرء بأن المدينة برمتها تحولت إلى فرقة أوركسترا ونحن عازفون منفردون"، حسب ما قال مغني الأوبرا أنتوني روث كوستانزو.

زجاج بيروت المحطم يتحول إلى أقذاح وأباريق



مصير الزجاج يتغير

ويشرف أنطوني عبدالكريم على عمليات تنظيف تقوم بها خلية أزمة من المتطوعين أطلقت على نفسها تسمية "من تحت الردم". ويقول الشاب "لدينا جبال من الزبالة تتراكم في بيروت، وهي عبارة عن خليط من الزجاج والردم والحديد المزوج بنفايات عضوية". ويضيف "هذا أمر غير صحي بناتنا فنحن ليس لدينا عمليات إعادة تدوير سليمة في لبنان".

قبل أشهر، أطلق عبدالكريم مبادرة لإعادة استخدام الزجاج تحت عنوان "زجاج فارغة" مدفوعاً برؤيته لكميات

حلا مستداماً لها، بل أن المنظمات غير الحكومية كانت المبادرة الأساسية لإيجاد حلول بديلة. وبرغم مبادرات المنظمات غير الحكومية والناشطون البيئيين، فإنه يجري تدوير عشرة في المئة فقط من النفايات في لبنان، وفق تقديرات رسمية. وفي منطقتي مار مخايل والكرنتينا المجاورتين لمرقا بيروت والمتضررتين بشدة جراء الانفجار، لا يزال المتطوعون ينهضون يومياً في تنظيف الشوارع والمنازل وفرز الزجاج الذي من الممكن إعادة استخدامه.

حلا مستداماً لها، بل أن المنظمات غير الحكومية كانت المبادرة الأساسية لإيجاد حلول بديلة. وبرغم مبادرات المنظمات غير الحكومية والناشطون البيئيين، فإنه يجري تدوير عشرة في المئة فقط من النفايات في لبنان، وفق تقديرات رسمية. وفي منطقتي مار مخايل والكرنتينا المجاورتين لمرقا بيروت والمتضررتين بشدة جراء الانفجار، لا يزال المتطوعون ينهضون يومياً في تنظيف الشوارع والمنازل وفرز الزجاج الذي من الممكن إعادة استخدامه.

حرير اللوتس يجذب دور الأزياء الراقية

المهمة شاقة ومضنية، إذ يتطلّب مثلاً صنع وشاح طويل من هذا النسيج المعروف بـ"حرير اللوتس" أكثر من 9 آلاف ساق زهرة وشهريين من العمل. لكن الأمر يستحق العناء بالنسبة إلى تان التي تنسج "حرير اللوتس" منذ السادسة من العمر. وتقول تان "يسمح لي ذلك باستحداث فرص للعمل والحفاظ على البيئة"، من خلال تنظيف الحقول.

وتتعاون تان في الأحوال العادية مع نحو 20 عاملة. لكن في فترات معينة من السنة، لاسيّما خلال الموسم

هانوي - تعول الحائكة بان تي تان على نبات اللوتس لصناعة نسيج مراع للبيئة نادر ومطلوب، في مهمة تسمح لها بحماية البيئة واستحداث فرص عمل. وتمضي المرأة البالغة من العمر 65 عاماً ساعات طويلة وهي تلمّ سيقان الزهرة الذابلة التي تؤذي القرية وتجلب عدداً كبيراً من الحشرات الضارة إلى حقلها الذي تغمره المياه في ضاحية هانوي.

ثم تعود إلى مشغلها الصغير، فتكسر العيدان وتستخرج منها الخيوط بدقة قبل لفها ونسجها.

هانوي - تعول الحائكة بان تي تان على نبات اللوتس لصناعة نسيج مراع للبيئة نادر ومطلوب، في مهمة تسمح لها بحماية البيئة واستحداث فرص عمل. وتمضي المرأة البالغة من العمر 65 عاماً ساعات طويلة وهي تلمّ سيقان الزهرة الذابلة التي تؤذي القرية وتجلب عدداً كبيراً من الحشرات الضارة إلى حقلها الذي تغمره المياه في ضاحية هانوي.

ثم تعود إلى مشغلها الصغير، فتكسر العيدان وتستخرج منها الخيوط بدقة قبل لفها ونسجها.

بطارية جديدة لا تشتعل ولا تنفجر

لتغذية الأجهزة الإلكترونية التي يرتديها الإنسان بالطاقة. وتزايد الطلب على البطاريات الآمنة في الفترة الأخيرة لاسيّما في ظل حوادث انفجار أو اشتعال بطاريات داخل أجهزة إلكترونية مما تسبب في إلحاق أضرار أو إصابات بالمستخدمين، وتعود تلك الحوادث إلى استخدام بطاريات لها أقطاب كهربائية قابلة للاشتعال. وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورغ" أن البطاريات الجديدة تحتفظ

سان فرانسيسكو - طور فريق من الباحثين من مركز أبحاث تخزين الطاقة في كوريا الجنوبية جيلاً جديداً من البطاريات المزودة بأقطاب كهربائية مصنوعة من الزنك، وتتميز بأنها غير قابلة للاشتعال أو الانفجار. وأكد الباحثون أن البطاريات الجديدة آمنة بحيث يمكن أن يتحمل جسم الإنسان وجودها عليه، ويمكن تصنيعها على شكل الياف مرنة، وبالتالي يمكن استخدامها في المستقبل

سان فرانسيسكو - طور فريق من الباحثين من مركز أبحاث تخزين الطاقة في كوريا الجنوبية جيلاً جديداً من البطاريات المزودة بأقطاب كهربائية مصنوعة من الزنك، وتتميز بأنها غير قابلة للاشتعال أو الانفجار. وأكد الباحثون أن البطاريات الجديدة آمنة بحيث يمكن أن يتحمل جسم الإنسان وجودها عليه، ويمكن تصنيعها على شكل الياف مرنة، وبالتالي يمكن استخدامها في المستقبل

أعلنت الفنانة الإماراتية
أحلام عن قرب إطلاق
ألبومها الجديد، الذي
أصبح جاهزاً بنسبة
70 في المئة، ما أثار
حماس جمهورها الذي
ينتظر بفارغ الصبر
نزوله معبرين عن
ذلك بسلسلة
من التغريدات
متكهنين بالبعض
من تفاصيل
الكليب الجديد
لأحلام، مثل
مشاركة زوجها
فيه، لكنها نفت
ذلك.السعودية تفتتح أكبر
مستشفى للإبل في العالم

الرياض - تتلقى عشرات الجمال والنوق العلاج الأساسي داخل أقسام مستشفى السلام البيطري، لكنه يضم أيضاً أقساماً أكثر تخصصاً وخدمات أكثر تنوعاً. وتأسس المستشفى، الواقع بالقرب مدينة بريدة بمنطقة القصيم بوسط البلاد، في يوليو الماضي باستثمارات حجمها 137 مليون ريال سعودي (36.5 مليون دولار). وأقيم المركز على مساحة 70 ألف متر مربع مما دفع البعض لوصفه بأنه أكبر مركز في العالم لعلاج الإبل.

ويوفر المستشفى الرعاية الطبية الأساسية لكنه يقدم كذلك العلاج من الأمراض المزمنة والمعدية ويجري كذلك الجراحات والأشعة للإبل.

وقال فهد الفهد الرئيس التنفيذي لمستشفى السلام للإبل "137 مليون ريال للاستثمار في مستشفى الإبل لم تات من فراغ، بل لأهمية هذا المخلوق الذي يحظى بمكانة خاصة عند أجدادنا ولم يأخذ حقه من التطور في البيطرة والتطور في الأبحاث مثل الأبقار أو الخيل، دورنا نحن أن نسعى إلى إعلاء منزلة هذا المخلوق وثقافة الداخل ودول العالم بأهميته لدينا".

ويتركز نشاط المستشفى كذلك على البحوث والتطوير في ما يتعلق بتربية الإبل وعمليات التخصيب، وبه قسم متخصص في تكنولوجيا نقل الأجنة. وفي السابق كان أصحاب الجمال وتجارها في القصيم يسافرون لمسافة تصل إلى 655 كيلومتراً لعلاج جمالهم.

